

أيها المسلمون:

إننا في حزب التحرير نعاهد الله أولاً ثم نعاهدكم بأن نبقي فيكم الرائد الذي لا يكذب أهله، نحمل الدعوة الإسلامية ونكشف المؤامرات عليكم وعلى بلادكم ومقدراتكم، وعاملين لاستئناف الحياة الإسلامية في واقع حياتنا في دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ولن يثنينا عن ذلك أي حاقد عميل ولا أي مرتزق وضيع.

اقرأ في هذا العدد:

- ألمانيا وفرنسا تحذران أن القومية الاقتصادية لترامب قد تقود إلى الحرب ... ٢
- الضيق الاقتصادي في السودان سببه النظام الرأسمالي، والإسلام هو المخرج! ... ٢
- إيران وأحزابها والشعار الكاذب ... ٢
- حرية التعري عند الغرب مقدسة بينما فضيلة الستر لا تستوعبها حريتهم التي تكيل بمكيالين ... ٤



تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من شوال ١٤٣٩ هـ / الموافق ٢٠ حزيران / يونيو ٢٠١٨ م

العدد: ١٨٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الصراع الغربي على اليمن يظهر واضحا في معركة الحديدة

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن

منذ بدء القوات الإماراتية بمحاصرة مدينة الحديدة الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، وأمريكا تحاول أن تمنع الإمارات من دخولها بحجة (القلق) على المدنيين تارة والحفاظ على ميناء المدينة لإدخال المساعدات تارة أخرى، إلا أن الإمارات تجاهلت الوعيد الأمريكي وتقدمت قواتها صوب مطار المدينة وأوقعت خناقها عليها وقامت بإنزال بحري وجوي لقوات ضخمة، ولم تكتفِ لاجتماع مجلس الأمن الذي حاولت فيه أمريكا إيقاف الحرب على المدينة. ما كانت الإمارات لتفعل ذلك دون أن تساندها دولة عظمى، وهكذا كان فقد صرحت بريطانيا أن معركة الحديدة معركة (شرعية) جاءت بطلب من الحكومة الشرعية، وإحكاما للدور قامت الإمارات باستدعاء الرئيس اليمني عبد ربه هادي والذي أعلن من هناك البدء في معركة (تحرير) الحديدة، وخلال يومين قام مجلس الأمن الدولي بعقد جلسة طارئة ثانية له معلنا بذله جهودا دبلوماسية لإيقاف معركة الحديدة (حرصا على حياة الأبرياء)!! وجاء في وكالات الأنباء الجمعة غرة شوال الجاري، الموافق ١٥ حزيران/يونيو الإعلان عن زيارة جديدة للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن جريفيث، إلى صنعاء يبدو أنها لمحاولة الأخذ بيد الحوثيين نحو المفاوضات السياسية وهم - لا يزالون أحياء - قبل سقوط كامل مدينة الحديدة من أيديهم.

وذكرت رويترز عن مسئول إماراتي أن أمريكا رفضت طلبا إماراتيا من أمريكا للمشاركة في (تحرير) الحديدة، فيما وافقت فرنسا شريطة أن تكون مشاركتها محصورة في عملية إزالة الألغام التي زرعها الحوثيون حول المدينة، وبهذا حصلت الإمارات على دعم أوروبي واضح في تقدمها العسكري صوب الحديدة، بينما لم تستطع أمريكا إخفاء قلقها على عملائها الحوثيين، الذين تراجع دورهم بتراجع الدور الإيراني في المنطقة، فقد صرح ترامب أنه بإلغاء الاتفاق النووي مع إيران، قامت الأخيرة بسحب المنطقة على عميلها الجديد محمد بن سلمان، ولهذا لا زالت العمليات في اليمن تتم باسم التحالف العربي الذي تقوده السعودية، وإن كانت الإمارات تستغل مشاركتها فيه لفرض تقدمها العسكري على طول السواحل اليمنية، ويبدو أن أمريكا بعد أن استبدلت عميلا بعميل آخر، ستجعل من السعودية وابن سلمان تحديدا، مهندسا للمفاوضات السياسية القادمة في اليمن، وستفرض الحوثيين حزبا سياسيا بالإضافة إلى رجال آخرين تحاول أن تكسبهم في معركة العمالة التي تنافسها فيها العريضة بريطانيا، فقد جمعت مصر الموالية لأمريكا، قيادات في المؤتمر الشعبي العام، وقالت دورية إنتلجنس الاستخباراتية الأمريكية إن السيسي التقى في القاهرة بالشيخ ناجي الشايف، شيخ قبيلة بكيل، كما التقى اللواء عباس كامل في القاهرة بعدد من القيادات المناصرة للرئيس السابق علي صالح.

والخلاصة أن بريطانيا تعتمد في سياستها في اليمن على الوسط السياسي المزروع منذ استعمارها لعدن والمتمثل في عبد ربه هادي والأحزاب السياسية هناك، بالإضافة إلى الدور الإماراتي العسكري وسيطرته على السواحل والموانئ اليمنية، بينما تعتمد أمريكا على عميلتها السعودية في قيادة نصر عسكري لابن سلمان يعزز الدور المستقبلي المنوط به لخدمة المصالح الأمريكية في المنطقة بدلا عن إيران التي لم تفلح في خدمة أمريكا خصوصا في اليمن، وستكتفي من الحوثيين بدور سياسي يجعلهم داخل

..... التمتة على الصفحة ٢

القمة الرئاسية بين أمريكا وكوريا الشمالية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: عقدت قمة رئاسية بين أمريكا وكوريا الشمالية باجتماع رئيسيهما ترامب وكيم يوم ٢٠١٨/٦/١٢ في سنغافورة، ووقعا على وثيقة مشتركة في ختام القمة. وحصل الاتفاق سريعا علما أن التوتر بينهما وصل ذروته العام الماضي بأن هدد كلاهما بضرب الآخر بالأسلحة النووية. فكيف حصل الاتفاق بمثل هذه السرعة؟ وما هي مضامينه ونتائجه؟

الجواب: لكي نتبين حقيقة الأمر نستعرض الأمور التالية:
١- حاولت أمريكا بالتهديدات المتكررة والمتصاعدة أن تجعل كوريا الشمالية توافق على التخلي عن سلاحها النووي، ولكن هذه التهديدات لم تجد نفعا ولم تخضع كوريا الشمالية لها فلم تتخل عن برنامجها وسلاحها النووي... عند ذلك لجأت أمريكا إلى أساليب أخرى، وهي الأساليب الدبلوماسية والسياسية والضغط الاقتصادي، وكان من هذه الأساليب أن تبذل أمريكا الوسع لجعل الصين تضغط على كوريا الشمالية، لقد ذكرنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٣: (لكل ذلك فأمر أمريكا ليست جاهزة للحرب في كوريا الشمالية الآن، وليس لديها حلول أخرى مناسبة وهي بانتظار أن تقوم الصين بالضغط، وتحاول تسريع ذلك، وكأنها تهدد الصين بوجوب الانصياع لأمريكا والانخراط في الضغط على بيونغ يانغ لنزع أسلحتها النووية)... وأعلنت أمريكا يومها بوضوح على لسان مساعدة وزير خارجيتها بالوكالة لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ سوزان ثورنتون بأنها (تريد حل هذه المشكلة مع كوريا الشمالية من خلال نزع السلاح النووي سلميا في شبه الجزيرة الكورية). (روسيا اليوم، ٢٠١٧/٠٤/١٧ م). فبدأت الاتصالات الدبلوماسية بين الطرفين عبر الصين وبضغطها. وقد مورست الضغوطات من خلال فرض العقوبات الاقتصادية والحصار السياسي بالعمل على عزلها دوليا وإثارة الدعايات ضدها لإجبارها على الخضوع والاستعداد لنزع سلاحها النووي. وأضافت إلى ذلك الإغراءات بالوعود باقتصاد مزدهر مباشرة وعن طريق كوريا الجنوبية التي بدأت في التقارب مع كوريا الشمالية والانفتاح الدولي عليها.

٢- لقد بدأت الاتصالات الدبلوماسية السرية عبر الصين حيث قام وزير خارجيتها الأسبق تيلرسون بالاتصال بالكوريين الشماليين عبر الصين في تموز ٢٠١٧، وأظهر اعتراضه على أسلوب ترامب المتهور الذي كان يهدد بإزالة كوريا الشمالية عن وجه الأرض في الوقت الذي كان فيه تيلرسون يتباحث مع الكوريين الشماليين سرا في الصين! فلما سمع الكوريون الشماليون تهديدات ترامب تركوا المباحثات وغادروا الصين إلى بلادهم... ومن ثم غضب تيلرسون ووصف رئيسه بالأمحق التمتة على الصفحة ٢

تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

هنا أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته، حملة الدعوة، وزوار صفحاته، والمسلمين جميعا بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨ م، وفيما يلي نص التهنئة:
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
إلى الأمة الإسلامية التي أكرمها الله فقال فيها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾...
إلى حملة الدعوة الأنقياء الأتقياء ولا نزكي على الله أحداً الذين يدعون إلى الله ويعملون الصالحات: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾...
إلى زوار الصفحة الكرام المقبلين عليها بحق وصدق، والساعين إلى الخير الذي تحمله، فجزاهم الله خيراً...
إلى كل هؤلاء أبارك لهم عيد الفطر، وأسأل الله سبحانه أن يتقبل صومهم ويجعلهم من عتقاء الشهر الكريم. كما أسأله سبحانه أن يكون هذا العيد فاتحة خير وبركة على المسلمين، فيأتي العيد القادم ونحن نستظل برعاية الخلافة الراشدة، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وما ذلك على الله بعزيز...
وفي الختام أقرنكم السلام وأدعو لكم بخير، وتقبل الله الطاعات، وحفظكم الله من كل سوء، ووقاكم من كل شر، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ليلة عيد الفطر، الأول من شوال ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨/٠٦/١٥ م

الوعي السياسي



الوعي السياسي لا يعني الوعي على الأوضاع السياسية، أو على الموقف الدولي، أو على الحوادث السياسية، أو تتبع السياسة الدولية، والأعمال السياسية، وإن كان ذلك من مستلزمات كماله، وإنما الوعي السياسي هو النظرة إلى العالم من زاوية خاصة، وهي بالنسبة لنا من زاوية العقيدة الإسلامية، زاوية: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا قَالُوا عَصَفُوا مِنِّي دِمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بَحْقَهَا»، هذا هو الوعي السياسي، فالنظرة إلى العالم من غير زاوية خاصة تعتبر سطحية، وليس وعياً سياسياً. والنظرة إلى المجال المحلي أو المجال الإقليمي تفاهة، وليس وعياً سياسياً، ولا يتم الوعي السياسي إلا إذا توفر له عنصران: أن تكون النظرة إلى العالم كله، وأن تنطلق هذه النظرة من زاوية خاصة محددة، أي كانت هذه الزاوية، سواء أكانت مبدأ معيناً، أو فكرة معينة، أو مصلحة معينة، أو غير ذلك. هذا من حيث واقع الوعي السياسي كما هو، وبالطبع هو بالنسبة للمسلم من زاوية معينة هي العقيدة الإسلامية. هذا هو الوعي السياسي، وما دام هذا واقعاً، فإنه يحتم طبيعياً على السياسي أن يخوض النضال في سبيل تكوين مفهوم معين عن الحياة لدى الإنسان، من حيث هو إنسان، في كل مكان. وتكوين هذا المفهوم هو المسؤولية الأولى التي أقيمت على كاهل الوعي سياسياً، والذي لا ينال الراحة إلا ببذل المشقة في تحملها وأدائها...
والوعي سياسياً يتحتم عليه أن يخوض النضال ضد جميع الاتجاهات التي تناقض اتجاهه، وضد جميع المفاهيم التي تناقض مفاهيمه، في الوقت الذي يخوض فيه النضال لتركيبة مفاهيمه، وغرس اتجاهه. فهو يسير في اتجاهين في آن واحد، لا ينفصل أحدهما عن الآخر في النضال قيد شعرة: لأنهما شيء واحد، فهو يحطم ويقيم، ويهدم ويبني، يبني الظلام ويشعل النور، وهو كما قيل: «نار تحرق الفساد، ونور يضيء طريق الهدى»...

أما الطريقة لإيجاد الوعي السياسي في الأفراد، وإيجاده في الأمة، فإنها هي التثقيف السياسي بالمعنى السياسي، سواء أكان تثقيفاً بأفكار الإسلام وأحكامه، أم كان تتبعاً للأحداث السياسية، فينتشف بأفكار الإسلام وأحكامه، لا باعتبارها نظريات مجردة، بل بتزليلها على الوقائع، وتتبع الأحداث السياسية، لا كتتابع الصحفي ليعرف الأخبار، ولا كتتابع المعلم ليكتسب معلومات، بل بالنظرة إليها من الزاوية الخاصة لإعطائها الحكم الذي يراه، أو ليربطها بغيرها من الأحداث والأفكار، أو ليربطها بالواقع الذي يجري أمامه من الأعمال السياسية. فهذا التثقيف السياسي، بالمبدأ وبالسياسة، هو طريقة إيجاد هذا الوعي السياسي في الأمة وفي الأفراد، وهو الذي يجعل الأمة الإسلامية تضطلع بمهمتها الأساسية، ووظيفتها الأصلية، ألا وهي حمل الدعوة إلى العالم، ونشر الهدى بين الناس؛ ولذلك كان التثقيف السياسي هو الطريقة لإيجاد الوعي السياسي، عند الأمة وعند الأفراد. ومن هنا كان لا بد من التثقيف السياسي في الأمة الإسلامية على أوسع نطاق، فإنه هو الذي يوجد في الأمة الوعي السياسي، ويجعلها تنبت حشداً من السياسيين المبدعين.

عن كتاب مفاهيم سياسية وهو من منشورات حزب التحرير

أخوكم

عطاء بن خليل أبو الرشته

الضيق الاقتصادي في السودان بسببه النظام الرأسمالي، والإسلام هو المخرج!

بقلم: الأستاذ محمد جامع (أبو أيمن)*

الدول الغربية الاستعمارية. وبرغم ذلك يواصل الأمريكان والحكومة الكذب على شعب السودان بأن المستقبل مع أمريكا أفضل، والحقيقة أن ما يسمى برفع الحصار الأمريكي ما هو إلا ورقة توت تغطي بها حكومة السودان فشلها وعجزها عن إدارة شؤون البلاد الفنية بالخيرات والثروات، وثغرة وجدتها أمريكا لاستغلال ونهب ثروات هذه البلاد باسم الاستثمار، فالأمريكان يريدون من الحكومة مزيداً من التسهيلات والتنازلات، والحكومة بتعطيلها للإنتاج، وتدميرها للمشاريع الزراعية مع إغلاق المصانع بالجبائيات والضرائب، وتفريخ جيوش العاطلين عن العمل، تكون قد هيات لأمريكا البيئة المناسبة للتدخل والتحكم في هذا البلد كما يريدون، ويتضح ذلك في مواصلة أمريكا استغلال وابتزاز حكومة السودان بحجج مختلفة منها محاربة (الإرهاب)،

(أبدي القائم بالأعمال الإنابة لسفارة واشنطن بالخرطوم إيرفين ماسينغا لدى مشاركته في مؤتمر الكرتيك الذي أقيم بالخرطوم، أبدي ثقته في حدوث التقارب الاقتصادي المنشود في القريب العاجل، وتابع: نحن واثقون من أن ذلك سيحدث في المستقبل، لكن في الوقت نفسه، يمكن لحكومة السودان البدء في الإصلاحات الضرورية لخلق أساس أقوى للاستثمار الأجنبي..). صحيفة الأخبار السبت ٢٠١٨/٥/١٢ م. إن تصريحات هذا المسؤول الأمريكي تُعدّ استخفافاً بأهل السودان، الذين يعانون من ضيق المعيشة وكابوس الغلاء، وانهايار العملة، بعد رفع الحظر الأمريكي، الذي أسقط ورقة التوت التي تغطي عورات وسوءات النظام الحاكم في السودان؛ ليعرف الناس أن المشكلة ليست فقط في الحصار الأمريكي، وإنما سبب البلوى هو النظام الرأسمالي الذي تطبقه أمريكا



ثم ملف الحريات الدينية، وحقوق الإنسان، ثم موضوع سد النهضة الذي أدخلته أمريكا أخيراً ضمن متطلبات رفع السودان مما يسمى بقائمة (الإرهاب). إن حل مشاكل السودان في الأساس يحتاج إلى إرادة سياسية، ومنظومة خصبة بالحلول والمعالجات، والحقيقة هي أن المعالجات الجذرية تكمن في الإسلام باعتباره النظام الوحيد القادر على قطع أيادي المستعمرين، ومحاسبة الفاسدين، مع القدرة على استثمار ثروات البلاد وتقديهما إلى أهل السودان ببسر وسهولة؛ لأن أحكام الإسلام تستند على رؤية مبدئية تقدم الحلول والمعالجات للمشاكل، تتبلور هذه الرؤية في شكل أحكام وتشريعات تحدد الحقوق والواجبات لكل فرد من أفراد الرعية، وكذا تحدد ملكية الثروات؛ سواء أكانت ملكيات عامة، أم فردية، ثم تبين هذه التشريعات كيفية توزيع هذه الثروات على كل أفراد المجتمع، وفق نظام دقيق ورشيد؛ يحقق العدل ويرفع الظلم ويحاسب الظالمين، وقد تحقق ذلك في دولة الخلافة الراشدة التي على سبيل المثال حكم فيها عمر بن عبد العزيز سنتين فقط وبالإسلام، فاستطاع أن يحقق الكفاية لكل رعيته، وكذا غيره من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم؛ الذين ما حادوا عن تطبيق الإسلام، واليوم يمكن أن تتحقق الرفاهية الاقتصادية في السودان عبر تطبيق هذه الأحكام، بإقامة دولة على أساس الإسلام التي سماها النبي عليه الصلاة والسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، قال تعالى: ﴿وَتَزَيَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ * مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

وتبشر به الدول، النظام الرأسمالي الذي يتحكم فيه صندوق النقد الدولي الأداة الاستعمارية، التي تنهب بها ثروات الشعوب الضعيفة، والسودان بلد غني، فقط يحتاج إلى إدارة رشيدة لثرواته وخيراته؛ التي يمكن أن تحقق رفاهاً اقتصادياً لأهل البلاد، ثم تصدر خيراته لتكفي شعوباً أخرى، وصدق القول: إن السودان سلة غذاء العالم، لما فيه من الثروات والخيرات، من الأراضي الزراعية الواسعة، والمياه السطحية والجوفية، وكذا البترول والمعادن المتعددة، وبلد بعذة الثروات لا يحتاج إلى مستثمر، بل يحتاج إلى إدارة مخلصه تتبنى نظاماً رشيداً. من يقول إن الحل يكون بما يسمى بالاستثمارات الأمريكية فهو وهم، لأنه لا يخفى على أحد أن أمريكا دولة استعمارية طامعة في ثروات البلدان التي تسمى بالعالم الثالث، والسودان واحدة منها، وأمريكا لا تهمها إلا مصالحها، ولو أدى الأمر إلى إهلاك الشجر والحجر والبشر، وبالجملة يكون قد مضى على ما يسمى بالرفع الكلي للحصار الاقتصادي الأمريكي على السودان سبعة أشهر، وأما الرفع الجزئي منذ الرئيس أوباما فقد تم ستة عشر شهراً، أي سنة وأربعة أشهر، والحال أصبح أسوأ مما كان عليه قبل رفع الحصار، وقد فشلت الحكومة في مواجهة الأزمات التي تعصف بالبلاد بعد رفع الحظر الاقتصادي، وأصبحت تركب الشماغات، وتطلق البالونات والمسكنات للناس بانفراج قريب للأزمة، إلا أن ذلك لم يجد مع اشتداد ضيق المعيشة على أهل البلاد وهم في صفوف أمام المخابز، ومحطات الوقود، والحكومة لا تملك حلولاً للأوضاع، سوى التسول على أبواب الأمراء والملوك في الخليج، أو تملك ثروات البلاد باسم الاستثمار

ألمانيا وفرنسا تحذران أن القومية الاقتصادية لترامب قد تقود إلى الحرب

بقلم: الدكتور عبد الله روبين



المفعول الشهر المقبل، وقد قدم الاتحاد الأوروبي شكوى إلى منظمة التجارة العالمية. أمريكا التي لا يعرف غرورها حدوداً، قالت إنها قد تنسب من منظمة التجارة العالمية إذا أيدت شكوى الاتحاد الأوروبي، في حين إن الاتحاد الأوروبي قد خطط بالفعل لمجموعة ثانية من التعريفات بقيمة ٤,٢ مليار دولار إذا لم تراجع أمريكا. أمريكا تعزل نفسها بسرعة عن الساحة العالمية بسبب تهديداتها المفتوحة وتسلسلها، كما رأينا في اجتماع مجموعة الدول السبع المرير الأسبوع الماضي، حيث كافح القادة للاتفاق على بيان مشترك، الأمر الذي غير ترامب رأيه بشأنه ورفض التوقيع عليه. وقد حذر الرئيس الفرنسي ماكرون من أن "القومية الاقتصادية ستؤدي إلى الحرب، وهذا بالضبط ما حدث في الثلاثينات"، في حين حذر وزير الخارجية الألماني هيكو ماس من أن نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية "لم يعد موجوداً". ودعا ماس إلى إعادة تعريف العلاقة مع أمريكا: "سياسة ترامب الانعزالية قد فتحت فراغاً عالمياً ضخماً. لذا يجب أن يكون ردنا المشترك اليوم على أمريكا أولاً" هو "أوروبا المتحدة".

ومع ذلك، قال المدير العام لاتحاد البيع بالجملة والتجارة الخارجية الألمانية (BGA)، جيرهارد هاندك، لرويترز إن جميع البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لم تتأثر بالتعريفات الأعلى بنفس الدرجة مثل ألمانيا، التي تضررت بشدة: "على هذه الخلفية، فإن الحفاظ على صفوف الاتحاد الأوروبي مغلقة على الرغم من المصالح الوطنية المختلفة بين الأعضاء الـ ٢٧ سيكون أمراً طويلاً".

كتب خمسة عشر من علماء الاقتصاد الأمريكيين الذين عملوا كرؤساء سابقين لمجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس تحت إشراف كل من الإدارات الجمهورية والديمقراطية رسالة مشتركة في معارضة التعريفات الجمركية بعد أن تم اقتراحها لأول مرة: "لدى الولايات المتحدة بالفعل أكثر من ١٥٠ رسماً جمركياً تعويضياً ومقاولاً للإغراق على الفولاذ من الواردات... من المرجح أن تضر التعريفات الإضافية بعلاقتنا مع الدول الصديقة؛ التجربة السابقة مع التعريفات الطارئة للصلب في عهد الرئيس بوش تحمل هذه المخاوف" و"التعريفات الإضافية ستضر فعلاً بالاقتصاد الأمريكي". وكان أحد الموقعين على الرسالة الرئيس الاحتياطي الفيدرالي السابق ألان جرينسبان الذي شكك في منطق القومية الاقتصادية لترامب بقوله: "نحن على الحافة، نعتقد أننا يجب أن نكون حزينين جداً إذا فعلنا ذلك، لأن الافتراض بأن الأجانب يمزقوننا هو هراء" ■

ضرب الرئيس الأمريكي ترامب الصلب والألمنيوم في الاتحاد الأوروبي من خلال التعريفات الجمركية على الواردات في بداية حزيران/يونيو، ودعمت دول الاتحاد الأوروبي بالإجماع في ١٤ حزيران/يونيو خطة لفرض تعريفات على المنتجات الأمريكية بقيمة ٢,٣ مليار دولار. في اليوم التالي دعا ترامب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى حث الاتحاد الأوروبي للتفاوض على تخفيضات الحاجز التجاري، لكن الاتحاد الأوروبي "أغلق الباب" في وجه المفاوضات. فقد قال رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دونالد تاسك الشهر الماضي إن الاتحاد الأوروبي "مستعد للحديث عن تحرير التجارة مع أصدقائنا الأمريكيين ولكن فقط إذا قررت الولايات المتحدة تقديم إعفاء غير محدود من تعريفات الصلب والألمنيوم"، مما يترك الاتحاد الأوروبي وأمريكا على شفا دورة من الأعمال الانتقامية التجارية التي "من المحتمل أن تحرك العالم بعيداً عن نظام تجاري مفتوح وعادل وقائم على القواعد، مع تأثيرات ضارة لكل من الاقتصاد الأمريكي والشركاء التجاريين"، وفقاً لصندوق النقد الدولي.

لدى الاتحاد الأوروبي وأمريكا أكثر من ١ تريليون دولار من التجارة كل عام، وهي أكبر علاقة تجارية ثنائية في العالم، ومع ذلك فرض ترامب مؤخرًا التعريفات مما وضع هذه العلاقات التجارية والدبلوماسية تحت التهديد. وكان اجتماع مجموعة الدول السبع في وقت سابق من هذا الشهر متوتراً للغاية لدرجة أن الرئيس الفرنسي ترك علامة واضحة على يد ترامب بعد منافسة هيجية من قبل الرئيسين. كانت هناك كلمات قاسية على نحو خاص من ترامب لماكرون، وكذلك رئيس الوزراء الكندي جوستين ترودو، الذي وصف بأنه "غير صادق وضعيف"، بينما قال المستشار التجاري للبيت الأبيض بيتر نافارو إن هناك "مكاناً خاصاً في الجحيم" لترودو.

تعهد ترامب بتقليص العجز التجاري الأمريكي والعودة إلى أمريكا بالثروة من خلال فرض تعريفات جمركية على الواردات من الدول التي تصدر المزيد إلى أمريكا أكثر من الاستيراد، وقد ساعدت هذه الرسالة في انتخابه في عام ٢٠١٦. والآن مع حملة الانتخابات الرئاسية الجارية في أمريكا فإن ترامب يعيد تأكيد وعده بأن يجعل أمريكا عظيمة ثانية من خلال تخفيض العجز التجاري. في هذه الأثناء، يصطف الأصدقاء والأعداء في أمريكا معاً للرد على الضغوط الأمريكية بالتعريفات الجمركية الخاصة بهم. سوف تصبح التعريفات الأوروبية المتفق عليها على الواردات الأمريكية بقيمة ٢,٣ مليار دولار سارية

إيران وأحزابها والشعار الكاذب

بقلم: الأستاذ شايف الشراي - اليمن

أيضاً من يمنع المسلمين من تحرير الأرض المباركة فلسطين وذلك بحريهم الشعواء على مشروع الخلافة والعاملين لها...

فإيران وأحزابها أداروا ظهورهم ليهود؛ فالجولان السورية تحت سيطرة يهود مند خمسين عاماً ولم يطلقوا عليهم رصاصة، وفي المقابل فقد استخدموا كل الأسلحة التي في أيديهم في قتل المسلمين وتشريدهم ثم يذرفون الدموع على فلسطين في تظاهرات كاذبة أتقنوا فيها فن التمثيل مع أن كيان يهود قد قام بضرب أتباع إيران في سوريا مرة تلو الأخرى لكن النظام الإيراني يرد على كيان يهود بقتل أهل الشام المسلمين!! أما المسيرات التي توقظ الأمة الإسلامية فهي التي يقبها حزب التحرير، فالفرق بينهما كبير والبون شاسع؛ فظواهرهم من أجل التضليل السياسي والدجل الإعلامي وتخدير الأمة عن الحل الصحيح لقضية فلسطين، بينما فعاليتنا هي من أجل بيان الحل الصحيح والمطالبة بتحريك الجيوش أو إسقاط العروش، فالعملان مختلفان في الغاية والهدف والمشروع والطريقة؛ فالأول يزيد الأمة انحطاطاً ويؤبد سيطرة الكافر المستعمر، والثاني يضمن نهضة الأمة وعزتها ويحقق كرامتها ووحدتها ويعيدها كما كانت خير أمة أخرجت للناس.

إن الطريق لوحدة الأمة وعزتها ونهضتها وتحرير الأرض المباركة فلسطين وأخواتها إنما هو بالعمل الجاد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

إن حل قضية الأرض المباركة فلسطين معلوم غير مجهول وهو تحريك الجيوش؛ فليس حلها وتحريرها بالمفاوضات التي تم عن طريقها التنازل عن جلها ليهود والاعتراف بدولتهم في ما أسموه "الأرض مقابل السلام"، وليس تحريرها بالتظاهرات والاحتفالات في آخر جمعة من رمضان أو في غير ذلك، فهذا ليس إلا تخدير للمسلمين عن الحل الصحيح الذي يعيد الأرض المباركة فلسطين وأخواتها كاملة إلى ديار المسلمين.

إن الخلافة هي التي أعادت الأرض المباركة فلسطين في السابق بقيادة صلاح الدين وبتوجيه من الخليفة الناصر الكامل إلى ديار المسلمين وإلى جسم الخلافة العباسية من جديد، والخلافة العثمانية هي التي منعت يهود من سلخ فلسطين من جسمها؛ فقد رفض السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله رفضاً قاطعاً أن يعطي فلسطين ليهود كوطن قومي لهم وقال قولته المشهورة بالعمل المبعوض في جسدي أهون عليّ من أن أرى فلسطين وقد بترت من جسم الخلافة).

إن هذا العمل هو تغطية على خيانة الحكام العملاء الذين لا زالوا سياجاً أمنياً لكيان يهود الغاصب للأرض المباركة فلسطين، فهم الذين صنعوا من يهود الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة بطلاً لا يقهر وذلك بمسرحية هزيمة الجيوش العربية السبعة؛ والحكام

فلسطين وأخواتها، ألا وهو تحريرها. ٢ - إن هذه الأعمال تتناقض مع الأعمال الإجرامية التي تقوم بها إيران وأحزابها في المنطقة؛ فإيران وحزبها في لبنان يقتلون المسلمين في سوريا من خلال حربهم الطائفية البغيضة منذ سبع سنوات وقد فرغوا المخزون الهائل من الحقد الطائفي البغيض الذي خلف مئات آلاف القتلى من المسلمين وتشريد الملايين وتدمير منازلهم ومستوصفاتهم ومساجدهم في صورة

همجية تعيد للأذهان ما فعله المجرم هولوكو ببغداد وأهلها عندما هدم الخلافة العباسية، وها هو الحشد الشيعي العراقي يشن حرباً كارثية مدمرة تحت ستار ملاحقة تنظيم الدولة، ويكفي أن نشير إلى نزوح مئات الآلاف من مدينة الموصل بسبب حربهم الوحشية عليها قبل أكثر من عام تقريباً. وها هم الحوثيون ذراع إيران في اليمن يشنون حرباً شعواء على أهلها من صعدة إلى البيضاء وشعارهم هو "الموت لأمريكا!!" ورغم تراجعهم هذه الأيام في بعض الجبهات وخاصة في الحديدة التي تكاد الإمارات وأنباعها أن يسقطوها لولا منع أمريكا لهم من ذلك، إلا أن قيام الحوثيين بتلك الفعاليات مستمر لكي يندفع الناس معهم إلى الجبهات للمحافظة على مناطق سيطرتهم فقد فقدوا بعضها كسبوة وتراجعوا في أخرى.

درجت إيران وأحزابها في آخر جمعة من شهر رمضان المبارك سنوياً على الاحتفال وإقامة التظاهرات بما تسميه يوم القدس العالمي إمعاناً في زيادة تضليل المسلمين لكي يتسنى لها وأحزابها تنفيذ المخططات الأمريكية الموكلة إليهم في الشام والعراق واليمن. فقد احتشد الحوثيون في العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرتهم وتخلل تلك الاحتفالية ترديد شعارهم المستورد من الخميني "الموت لأمريكا!!" لكي يوهمو الناس أنهم هم من يسعى إلى تحرير فلسطين وإعادة كاملها إلى ديار المسلمين. إلا أن هذا العمل لم يعد يضل كثيراً من الناس، فهو:

١- اعتراف منهم بشكل واضح صريح بالتخلي عن فلسطين كلها ليهود باستثناء شرقي القدس التي يذرفون عليها دموع التماسيح. فهذا يؤكد تنازلهم عن فلسطين واعترافهم بسيادة كيان يهود عليها وأن المشكلة مع يهود هي القدس فقط!! بل إنهم بشعارهم "الموت لأمريكا... الموت لـ(إسرائيل)" يعترفون ضمناً بكون كيان يهود دولة، والشعار ليس هو الموقف الذي حدده الشرع بل الشرع أمر بالجهاد ضد يهود الغاصبين لكنهم لا يجروون على تغيير شعارهم إلى (الجهاد ضد أمريكا أو الجهاد ضد كيان يهود الغاصبين)!!

٢- إن هذا العمل تخدير للمسلمين عن الحل الصحيح الذي يحرر فلسطين والقدس ألا وهو تحريك الجيوش أو عمل الأمة الجاد مع حزب التحرير لإسقاط هذه الأنظمة العميلة للكافر المستعمر التي تمنع تلك الجيوش من القيام بواجبها نحو الأرض المباركة

تتمة: القمة الرئاسية بين أمريكا وكوريا الشمالية

غير نزيه وضعيف" (فرانس برس، ٢٠١٨/٦/١٠) وقد غادر القمة قبل انتهائها كما جاء إليها متأخراً. وهكذا يظهر أن هناك حرباً تجارية قد اندلعت، وقد أعلنها ترامب يوم ٢٠١٨/٦/٢٠ عندما كتب تغريدة على تويتر: "عندما تخسر دولة مليارات الدولارات في التجارة مع كل الدول التي تتعامل معها تقريباً، فإن الحروب التجارية جيدة، ومن السهل كسبها". وكل هذا يدل على أن ملف الحرب التجارية مهم جداً بالنسبة لأمريكا، حيث ما زالت تعاني من تداعيات الأزمة المالية التي تفجرت عام ٢٠٠٨ وبلغت ديونها أكثر من ٢٠ ترليون دولار، ويعمل الرئيس ترامب صاحب العقلية التجارية على إنقاذ اقتصاد أمريكا رافعا شعاره "أمريكا أولاً" مما يندرج بفنكك مؤسسات عالمية طالما استخدمتها أمريكا لفرض نفوذها عالمياً وبالتالي تفكك النظام العالمي وظهور موقف دولي جديد حيث لم تعد أمريكا تضحى من أجل أن تبقى سيدة العالم بمساعدة الدول الأخرى والتسامح بجعل ميزان التجارة يعميل إليها، بل أصبحت تفكر فقط في السيادة مع الربح التجاري من دون مساعدة للحلفاء لتبقيهم تحت مظلتها وتسيّرهم خلفها.

٨- إن أمريكا لا تلتزم بأية اتفاقية وسرعان ما تنقضها أو تتخلى عنها إذا رأت أن مصلحتها تقتضي النكث والنكوص على عقيبتها، وقد فعلت مثل ذلك مع كوريا الشمالية عام ٢٠٠٣ على عهد جورج بوش الابن فنقضت الاتفاقية التي وقعته معها عام ١٩٩٤ على عهد بيل كلينتون. وها هو رئيسها الحالي ترامب يوقع على بيان مشترك مع حلفائه في قمة السبع بكندا ومن ثم ينقض اتفاقه ويسحب توقعه بعد يوم واحد، وقد نقض الاتفاق النووي الإيراني الذي وقعته بلاده على عهد أوباما عام ٢٠١٥. فهذا الاتفاق مع كوريا الشمالية غير مضمون وستعمل على التهديد بنقضه للضغط على كوريا الشمالية لتنفيذه عندما تبدأ المفاوضات حول ذلك وكلما وجدت تمعنا منها أو رفضاً لبند من البنود! لقد أصبح النكث بالعهود والغطرسة والعنجهية وعدم الاكتراث بالأخريين والعمل على ابتزازهم سمة لا تفك عن أمريكا، وكل هذه الأمور من عوامل السقوط عاجلاً أم آجلاً... وسوف تعود دولة الخلافة الراشدة التي ستبنيها مقعد الدولة الأولى بإذن الله لتقيم العدل وتحافظ على العهد وتنشر الهدى وتحقق الحق وتزيل الباطل لتسعد البشرية ويهنا الناس في أمن وأمان في كافة المجالات. وقد بشر بها رسول الله ﷺ بعد هذا الملك الجبري «مَنْ تَكُونُ خِلاَفَهُ عَلَىٰ مِثَاجِ النَّبِيِّ»، رواه أحمد عن حديفة رضي الله عنه، وما ذلك على الله بعزيز. ■

الثاني من شوال ١٤٣٩ هـ
٢٠١٨/٦/١٦ م

تتمة كلمة العدد: الصراع الغربي على اليمن يظهر واضحا في معركة الحديدية

اليمن، وهذا المنظور يقضي بإيقاف الحرب وحقق الدماء، وطرد الكافر المستعمر وعملائه من البلاد، وإنزال أحكام الشرع منزل التطبيق والتنفيذ في توزيع الثروات والحقوق، ورفع راية الإسلام في دولة تجعل أنظمة الحياة تسير وفق أحكام الشرع في الحكم والاقتصاد والتعليم والسياسة الخارجية، اسمها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي بشرنا رسول الأمة بدخول زمانها، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «...مَنْ تَكُونُ خِلاَفَهُ عَلَىٰ مِثَاجِ النَّبِيِّ» رواه أحمد ■

النظام المصري المجرم

يرفع أسعار الوقود للمرة الثالثة في أقل من سنتين

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢ شوال ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٦/١٦ م) الخبر التالي: "أعلنت السلطات المصرية السبت أن قوات أمنية بدأت الانتشار في محطات الوقود ومواقف سيارات الركاب، عقب زيادات جديدة أعلنتها الحكومة الجديدة. وأوضحت وزارة الداخلية في بيان أن الأجهزة الأمنية كثفت الخدمات الأمنية والمرورية بمحيط محطات الوقود ومواقف سيارات الركاب لضبط ما يقع من مخالفات. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن مصدر أمني مسؤول قوله من يخالف التعليمات ولم يلتزم بالتعريفات الجديدة للنقل بين المحافظات المختلفة، وفقا للأسعار المحددة والمعتمدة بهذا الشأن؛ سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضده. من جهته، أكد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي أن وزارة التموين ستتحمل فروق أسعار السولار الجديدة عن المخازن، وأن سعر رغيف الخبز لن يتأثر. ورفعت الحكومة المصرية السبت أسعار الوقود بنسب تصل إلى ١٦.٦٪، مواصلة بذلك خططها لتقليص الدعم، حيث شهدت الفترة الأخيرة زيادة في أسعار المياه والكهرباء وتذاكر مترو الأنفاق. وهذه هي المرة الثالثة التي ترفع فيها الحكومة أسعار الوقود منذ تحرير سعر صرف الجنيه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ ضمن اتفاق قرض قيمته ١٢ مليار دولار مع صندوق النقد الدولي. ورغم أن القرار كان متوقعا، فقد بدت خيبة الأمل واضحة على المواطنين، حيث جاءت زيادة أسعار الوقود بعد أيام قليلة من زيادة أسعار الكهرباء والمياه وبترو الأنفاق وعدد من الخدمات المقدمة للمواطنين، في إطار إصلاحات تقول الحكومة إنها ضرورية، لكنها تزيد العبء على كاهل المصريين. ويقول محللون إن الإصلاحات التي تباشرها حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي في إطار اتفاق قرض قيمته ١٢ مليار دولار مع صندوق النقد الدولي لها آثار سلبية، لا سيما على الطبقتين الفقيرة والمتوسطة التي اعتادت على درجة من الدعم الحكومي حتى في أحلك الظروف التي مرت بها مصر".

يا أهل الكفاية: متى تدركون أن نظام السيسي لا يختلف مطلقا عن نظام مبارك الذي ثرتم وخرجتم عليه، بل هو أكثر شرا وأكبر خطرا عليكم، ومتى تتيقنون أن طريق خلاصكم الوحيد من كل هذه الكوارث التي تحل بكم والمؤامرات التي تحاك ضدكم هو في انعتاقكم من هذا النظام العميل الذي يحكمكم ويتسلط على جيوبكم وقوت عيالكم، وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضه؛ دولة الحق والعدل، التي تحكمكم بالإسلام وترعى شئونكم بأحكامه؟! ■

الكبرى مباح تجارية وليس حماية دول شيوعية أخرى حليفة لها! وكان الصين لا تدرك أن أمريكا وهي تسعى لنزع سلاح كوريا الشمالية إنما تستخدم هذه المسألة لتطويق الصين ومنع سيطرتها على منطقة بحري الصين الشرقي والجنوبي!

٤- وما يؤكد ذلك إعلان الصين ترحيبها بالقمة وإعلان حليقتها كوريا الشمالية تنازلاها عن سلاحها النووي لحساب أمريكا. فقال كبير الدبلوماسيين الصينيين وعضو مجلس الدولة الصيني وانغ بي عقب القمة: "إن بكين ترحب بالقمة بين الرئيس الأمريكي ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون وتدعمها وتأمل أن يتوصل البلدان لتوافق أساسي تجاه تحقيق نزع السلاح النووي". وأضاف: "في الوقت ذاته هناك حاجة إلى آلية سلام لشبه الجزيرة الكورية لتبديد المخاوف الأمنية الكورية الشمالية المنطقية". (رويترز ٢٠١٨/٦/١٢) فالصين لو كان عندها الوعي السياسي الكافي والإرادة السياسية القوية لما ضغطت على كوريا الشمالية وهي حليقتها بهذا الشكل! ولكن أثبتت أن أفقها ووعيها السياسي على السياسة الدولية ما زالوا ضيقين وإرادتها السياسية ما زالت ضعيفة، فأكثفت بالحرص على أن تكون علاقاتها التجارية مع أمريكا جيدة مقابل إخضاعها لكوريا الشمالية، وهي لا تنظر إلى بعيد حول ما ستؤول إليه الأمور، فليس من المستبعد أن تعمل أمريكا على كسب كوريا الشمالية وتصبح الأخيرة أقرب لأمريكا من الصين، وقد تسعى أمريكا لإيجاد وحدة أو اتحاد بين الكوريتين فتصبح كوريا الجديدة قوة منفصلة عن تأثير الصين، ومثال فيتنام ليس بعيد حيث أصبحت تعادي الصين بعدما وحدت أمريكا فيتنام الجنوبية مع الشمالية في اتفاقية باريس عام ١٩٧٥!

٥- لقد كان للصين الدور الأساس في جعل كوريا الشمالية توافق على اجتماع القمة وأن يكون نزع سلاحها النووي على طاولة البحث دون أن يوضع بجانبه نزع السلاح النووي الأمريكي حيث إن أمريكا هي الدولة الوحيدة التي استعملته ونشرت في الأرض الفساد لكن ضغوط الصين كان لها الأثر الفعال! وهكذا عقدت القمة... وكان من المتوقع أن تستمر القمة مدة يومين واختصرت بيوم واحد وتم اتفاق إطار شامل مما يدل على سرعة تجاوب كوريا الشمالية مع ما تريده أمريكا. وقامت كوريا الشمالية بتدمير موقع اختبار للتجارب النووية لتثبت استعدادها للتخلي عن برنامجها النووي، وكذلك إطلاق ثلاثة أمريكيين محتجزين لديها. وقد أبدى ترامب فرحته بما حققه قائلا: "إن القمة كانت رائعة وحققنا تقدما كبيرا" بينما اعتبر كيم ذلك حدثا تاريخيا قائلا: "سيشهد العالم تغيرا كبيرا". (رويترز، ٢٠١٨/٦/١٢) وقد وقعا على بيان مشترك يتألف من أربع نقاط: الأولى: يلتزم الطرفان بإقامة علاقات جيدة وفقا لتطلع الشعبين إلى السلام والإزدهار، والثانية: سيعمل الطرفان على إقامة وتعزيز سلام دائم ومستقر في شبه الجزيرة الكورية، والثالثة: تلتزم كوريا الشمالية باتخاذ إجراءات لنزع كامل الأسلحة في شبه الجزيرة الكورية، وأما النقطة الرابعة فكانت تتعلق بالناحية الإنسانية بالتعهد بإعادة رفات المفقودين والأسرى الأمريكيين منذ الحرب الكورية الأمريكية (عامي ١٩٥٠ - ١٩٥٣). وقد وصف ترامب الاتفاق بأنه "شامل ومهم جدا" وكيم يتعهد في البيان نحو "نزع كامل للأسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية". (بي بي سي، ٢٠١٨/٦/١٢). فهذا البيان يدل على أن هناك اتفاق إطار، وليس اتفاقاً بنقاط تحدد ما اتفق عليه وكيفية تنفيذ نزع السلاح النووي وألياته وزمنه والرقابة على التنفيذ وإلى غير ذلك من الأمور التي يستوجبها الاتفاق القابل للتنفيذ الفوري كما حدث في الاتفاق النووي مع إيران، حيث كُتبت كل تلك التفاصيل...

٦- وبناء عليه فإن المتوقع أن أمريكا ستقوم بالمفاوضات والمباحثات المطولة مع كوريا الشمالية ربما تمتد لسنوات، ويظهر أن ترامب أراد أن ينجز اتفاقا أوليا سريعا ويسوي المشكلة مع كوريا الشمالية حيث قام بالتهديدات ولا يستطيع أن يتراجع عنها إلا بانجاز شيء ما يظهر فيه أنه نجح فأخضع كوريا الشمالية، وكما قلنا آنفا فلولا ضغوطات الصين لما أنتجت تهديدات ترامب هذه القمة وإعلان كوريا الشمالية استعدادها لنزع سلاحها النووي وتوقيعها على ذلك، ومن ثم يسجل ترامب لنفسه نصرا تاريخيا قد يسهل له النجاح في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الأمريكية عندما تجري بعد سنتين ونصف، ويغطي على كل الفضائح التي أثرت ضده ولم تتوقف حتى الآن، والاتهامات بفشله وانتقادات الآخرين لحماقته وغبائه. وما يثبت ذلك تصريحات ترامب نفسه إذ قال: "أون أبلغني أن بلاده تعكف بالفعل على تدمير منشأة لاختبار محركات الصواريخ... سترفع العقوبات عندما نحقق خطوات مهمة في مسألة نزع السلاح النووي... لم نتنازل عن أي شيء خلال المفاوضات... سنوقف إجراء مناورات عسكرية تستهدف كوريا الشمالية... سأدعو أون إلى البيت الأبيض في الوقت المناسب"، وقال "إنه وقع مع أون اتفاقية على نزع السلاح النووي، أعتقد أن لدينا إطار العمل اللازم للإعداد لنزع السلاح النووي لكوريا الشمالية".

يوم ٢٠١٧/٧/٢٠ كما كشفت فيما بعد قناة إن بي سي الأمريكية يوم ٢٠١٧/١٠/٤ عندما نقلت ذلك عن ثلاثة مسؤولين أمريكيين. وكان ترامب قد كتب في تغريدة على تويتر غدا إعلان تيلرسون أن لأمريكا قنوات اتصال مباشرة مع كوريا الشمالية، كتب "لقد قلت لريكس تيلرسون وزير خارجيتنا الرابع إنه يضع وقته في محاولة التفاوض مع رجل الصواريخ الصغير". وحدث مثل هذا، أي استعمال التهديد أثناء المباحثات عندما حاول نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس أن يلتقي بالكوريين الشماليين في كوريا الجنوبية خلال مجيئه إلى هناك بذريعة الاشتراك في الألعاب الأولمبية الشتوية، ومهد لذلك بقوله ٢٠١٨/٢/٧ أثناء كلمة أمام قوات بلاده الموجودة في قاعدة يوكوتا الجوية باليابان إن "بلاده ستسعى دائما للسلام وسنعمل أكثر من أي وقت مضى من أجل مستقبل أفضل..." (رويترز ٢٠١٨/٢/٧) قال ذلك وهو يتأهب للذهاب إلى كوريا الجنوبية في محاولة للقاء مسؤولين من كوريا الشمالية تحت غطاء حضور افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في بيونغ تشانغ التي تبعد نحو ٨٠ كلم عن الحدود مع كوريا الشمالية... لكن بنس بعد ذلك بثلاثة أيام في ٢٠١٨/٢/١٠ صرح قائلا: (من الضروري الاستمرار في عزل كوريا الشمالية اقتصاديا ودبلوماسيا إلى حين تخليها عن برنامجها النووي والبالستي). (العربية، ٢٠١٨/٢/١٠) وهذا ما دفع كوريا الشمالية إلى إلغاء اللقاء مع بنس، وكل ذلك يدل على أن الأسلوب السياسي الأمريكي الذي اتخذته ترامب هو استعمال التهديدات للضغط على الخصم أثناء المباحثات والاتصالات الدبلوماسية ليجعل الخصم يخضع لما تريده أمريكا. ويؤكد ذلك أيضاً ما قاله مايك بومبيو أثناء توليه لرئاسة وكالة المخابرات الأمريكية سي أي ايه (إن الرئيس ترامب يركز على حل دبلوماسي للأزمة مع كوريا الشمالية، لكن سي أي ايه تعمل على تزويده بمجموعة أخرى من الخيارات). (رويترز، ٢٠١٨/٦/٢٣)، وهكذا تمزج مع الحل الدبلوماسي خيارات أخرى موحية بالتهديد. ويبدو أن هذا الأسلوب، أي التهديد خلال مباحثات الحل الدبلوماسي، لم يعجب تيلرسون لأن فيه إرجاء له كوزير للخارجية، فقام ترامب بعزله...

٢- وهكذا فلم ينفذ هذا الأسلوب مع كوريا الشمالية، فكانوا يقطعون التفاوض إن كان هناك نوع من التهديد، ولولا تدخل الصين لما عقدت القمة، ولهذا قام ترامب عقب القمة مع كيم أثناء مؤتمره الصحفي في سنغافورة ووجه "شكره للرئيس الصيني شي جين بينغ الذي بذل جهودا في الشهور الماضية على تسهيل هذه القمة التاريخية" (فرانس برس، ٢٠١٨/٦/١٢). وكانت الصين قد مارست الضغوطات على كوريا الشمالية لتقديم التنازلات. فقد ذكرت وكالة أنباء الصين "شينخوا" الرسمية يوم ٢٠١٨/٢/٢٨ أن "زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون قام بزيارة غير رسمية للصين من يوم الأحد (٢٠١٨/٢/٢٥) إلى يوم الأربعاء (٢٠١٨/٢/٢٨) حيث ناقشا بشكل شامل الوضع في العالم وشبه الجزيرة الكورية، وأن الرئيس الصيني شي جين بينغ أبلغ نظيره الكوري الشمالي أن الصين ملتزمة بهدف نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وضمان وجود السلام والاستقرار وكذلك حل المشكلة من خلال الحوار والمفاوضات". ونقلت وكالة أنباء كوريا الشمالية أن "زعيمها كيم جونج أون قام بزيارة الصين ليهنئ شخصيا شي جين بينغ بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للصين ما يتوافق مع التقاليد الودية بين البلدين... وأنه أعرب عن أمله بأن تساهم زيارته الأولى للصين في إقامة السلام والاستقرار بشبه الجزيرة الكورية معلنا استعداده لإجراء حوار مع أمريكا وكوريا الجنوبية فضلا عن عقد اجتماعات مع قادتهم"، وأنه أضاف قائلا: "إن نزع السلاح النووي في كوريا ممكن حال اتخذت واشنطن وسيئول إجراءات متسقة ومتضافرة لتحقيق السلام". ولهذا أعلن ترامب في حسابه على تويتر يوم ٢٠١٨/٢/٢٨ مبتهجا بما تحقق من تلك الزيارة "تلقيت رسالة البارحة من الرئيس الصيني مفادها أن اجتماعه مع كيم سار بشكل جيد للغاية وأن كيم يتطلع إلى لقاء معي". فقدمت الصين كوريا الشمالية قربانا لأمريكا في سبيل مصالحتها، فمارست الضغوطات على كوريا الشمالية حتى جعلت رئيسها يستعد لتقديم التنازلات ولقاء المتغطرس ترامب. لا سيما وأن الصين قد شاركت فعلا في الضغوطات السياسية وفي اتخاذ القرارات في مجلس الأمن ووضع العقوبات على كوريا الشمالية، فكان ذلك عاملا مؤثرا في جعل كوريا الشمالية تستعد لتقديم التنازلات بالنسبة لبرنامجها النووي. فهي ترى أنها إذا فقدت تأييد الصين ودعمها لها ومن ثم عملت الصين على محاصرتها والتضييق عليها، فإن كوريا الشمالية ستدوق الأمرين! ولذلك قدمت كوريا الشمالية تنازلات! وقد كشفت الخارجية الصينية عن دورها المؤثر في قرار كوريا الشمالية فأعلنت أن "بكين أدت دورا إيجابيا في شبه الجزيرة الكورية" (رويترز، أ ف ب، ٢٠١٨/٥/٢٣) فأظهرت الصين أنها تحرص على تحقيق مصالحها التجارية مع أمريكا أكثر مما تحرص على حليف لها لا تحقق مباح تجارية منه، بل ربما تتضرر تجاريا بسببه ولو كان رفيفا شيوعيا، فباتت حسابات الدولة الشيوعية

حرية التعري عند الغرب مقدسة بينما فضيلة الستر لا تستوعبها حريتهم التي تكيل بمكيالين

بـ بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم



اعتاد البرلمان الدنماركي، قانوناً يحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة، ليحذو بذلك حذو دول أوروبية أخرى مثل فرنسا وبلجيكا، واعتمد النص بغالبية ٧٥ صوتاً مقابل ٣٠ ويفيد "أن كل شخص يرتدي ملابس تخفي وجهه في الأماكن العامة عرضة لدفع غرامة... ومشروع القانون الذي قدمته حكومة الوسط/اليمن نال أيضاً تأييد أكبر قوتين سياسيتين في البرلمان: الاشتراكيون الديمقراطيون والحزب الشعبي الدنماركي؛ شعبي مناهض للهجرة. واعتباراً من ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٨ م موعد دخول القانون الجديد حيز التنفيذ، أي مخالفة له سيعاقب عليها بغرامة تبلغ ألف كورون دنماركي (١٣٤ يورو). وإذا تكررت المخالفات فإن الغرامة يمكن أن تصل إلى ١٠ آلاف كورون".

تتوالى هكذا الأحداث عاصفة لمحاربة مظهر من مظاهر الإسلام في القارة العجوز والدافع واحد وإن اختلف المكان، بدءاً من حظر الزي الشرعي الإسلامي في المؤسسات العامة بحجة مخالفته لروح الدولة العلمانية، إلى الترويج للرسوم الكاريكاتيرية المستفزة للمشاعر في الدنمارك باسم تقديس حرية التعبير إلى الاستفتاء الذي سمح بمنع المآذن في سويسرا لعدم تقبلها عند الرأي العام، إلى استهداف المرأة التي ترتدي النقاب مؤخراً تحت ذريعة الدفاع عن حريتها هي نفسها، وتارة بحجة محاربة (التطرف)، أو لدافع أمني يتطلب كشف الوجه في عالم ينتابه رهاب الخوف غير المبرر بحجج واهية وأوهام اصطفت في دوائر المخابرات ما يفتح الباب على مصراعيه لتوقع حرب أخرى على مظهر آخر من مظاهر الإسلام ويصبح فقط السؤال المشروع: ما هو السيناريو القادم وماذا سيكون بعد الذي كان؟

تتسابق الدول الأوروبية في إعلان حظرها على كل ما يغطي الوجه وبالأخص النقاب والبرقع وللتبرير غير المقبول يصف مؤيدو حظر النقاب بأنه يمثل خطراً على الأمن العام وإهانة لكرامة المرأة، أو بأنه يتنافى مع المساواة بين الجنسين ويقحم الدين في الحياة العامة، تأتي هذه الإدعاءات من القيادات السياسية بعد استثمار ضربة أيلول/سبتمبر لمصلحتهم السياسية تبريراً لفشلهم في سياسات عديدة داخلية وخارجية، ومحاولة الإذلاء بالتصريحات العبيثة التي أرادوا من خلالها تهريب الناس من الإسلام والمسلمين. ورغم من عن القوانين والديساتير التي تقدر حرية الشخصية وحرية الاعتقاد لكنهم احتالوا عليها وأكلوا صنم العجوة الذي صنعه وقصدوه.

ولنقف وقفة مع ساسة أوروبا في حريهم على النقاب ولنعد كلماتهم تعبر عنهم:

عندما أقرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان (١١ تموز/يوليو ٢٠١٧) حظر النقاب في الأماكن العامة الصادر في العام ٢٠١١ في بلجيكا، إذ اعتبرت أنه "ضروري في مجتمع ديمقراطي". واعتبر قضاة المحكمة أن الحظر "يهدف إلى ضمان شروط العيش معاً بصفته أحد عناصر حماية حقوق وحرريات الآخرين". وأنه يمكن أن يكون ضرورياً في مجتمع ديمقراطي. وكانت فرنسا أول دولة أوروبية تحظر النقاب في الأماكن العامة بموجب قانون دخل حيز التنفيذ في (نيسان/أبريل ٢٠١١) وأعلن الرئيس نيكولا ساركوزي خلال الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء ليحث هذا المشروع قائلاً: (نحن أمة عريقة مجتمعة حول فكرة معينة عن كرامة الإنسان ولا سيما كرامة المرأة وحول نظرة معينة بشأن الحياة المشتركة، وأن النقاب الذي يخفي تماماً الوجه يطال تلك القيم التي نعتبرها أساسية وجوهرية في ميثاق الجمهورية). وطالبت نائبة رئيس البرلمان الأوروبي، سيلفانا كوخ-ميرين، بحظر النقاب في أنحاء القارة الأوروبية، وفي مقال نشرته صحيفة "بيلد آم زونتاغ" الألمانية، قالت سياسية معروفة إن النقاب يعتبر

إنما النصر صبر ساعة فاثبتوا يا أهل الشام إن فرج الله قريب

نشر موقع (الجزيرة نت، الخميس، ٢٩ رمضان ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٦/١٤ م) خبراً جاء فيه: "قال رئيس النظام السوري بشار الأسد إنه لا يوجد أي شيء يمنع إيران من إقامة قواعد عسكرية في سوريا، ما دام أنها دولة حليفة كما هي روسيا، نافياً وجود وحدات إيرانية نظامية مقاتلة في البلاد. وأضاف الأسد - في مقابلة أجرتها معه الأربعة قناة العالم الإخبارية الإيرانية - أن هناك مجموعات ممن أسماهم المتطوعين الإيرانيين الذين أتوا للقتال في سوريا يقودهم ضباط إيرانيون. وأكد أن جيش نظامه يتلقى دعماً من مقاتلين من العراق وإيران ولبنان، وعندما سئل عما إذا كان حزب الله اللبناني سيغادر سوريا، قال الأسد إنه سيظل إلى أن "يعتقد الحزب أو إيران أو غيرهم بأن الإرهاب قضي عليه". وتابع أن "حزب الله عنصر أساسي في هذه الحرب؛ فالمعركة طويلة والحاجة لهذه القوى العسكرية ستستمر لفترة طويلة".

رغم أن الثوار خسروا العديد من المناطق الحيوية والتي كانت الغوطة الشرقية أكثرها حيوية، وأن النظام وأعداءه ظنوا أنهم قد قصموا ظهر الثورة، وما صاحب ذلك من ظهور الضفادع التي ساهم نقيضها في محاولة زعزعة ثقة أهل الشام بثورتهم وأن النظام وحلفاءه قوة لا تقهر... بالرغم من كل ذلك، فما هو رأس النظام يصرح بأن معركته مع الثورة طويلة المدى، وأن نصره بعيد المنال. إن الحقيقة التي قد غابت عن أعداء هذه الأمة، أن أهل الشام في كفالة الله عز وجل، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»؛ ولكن على أهل الشام أن يعوا بأن عليهم حمل واختيار المشروع الذي يرضى عنه الله عز وجل ويرضى عنه رسوله ﷺ وهو مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الذي سبق مضاجع الكفر أجمع ويستجلب النصر من الله عز وجل فهو القائل سبحانه «فَاتَّقِمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ»

الممارسات القمعية ضد المسلمين في أوروبا لم تزد هم إلا ثباتاً على دينهم وتمسكاً بأحكامهم

عقب طرد حشد ضخم من المتظاهرين من ٢٠٠٠ عضواً من حركة "بيغيدا الهولندية" المناهضة للإسلام والتي أرادت شواء لحم الخنزير خارج مسجد لالي في جنوب روتردام أكد الأستاذ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا، في بيان صحفي: أنه من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن يشمر المسلمون في هولندا عن سواعدهم وأن يستعدوا للأوقات القادمة. لأن تهديداً مروعاً معادياً للإسلام سيشطر على أوروبا بأكملها. واستدل الأستاذ بالا على ذلك بالقول: في النمسا تم إغلاق ٧ مساجد وقد يواجه ستون إماماً الطرد. وفي فرنسا أعلن الرئيس ماكرون أنه يعمل على إصلاح الإسلام من خلال وضع لمسات فرنسية عليه، أي يريد تعديل الإسلام ليتوافق مع الأفكار العلمانية. وفي الدنمارك أصدرت مؤخراً حظرًا على النقاب. كما حظرت ألمانيا ارتداء الحجاب في المدارس للفتيات دون سن الرابعة عشر في مقاطعة وستفاليا شمال الراين. وأشار الأستاذ بالا في بيانه إلى: أن هذا ليس أكثر من محاولة خبيثة للعمل بقوة ضد الأعراف والقيم والأحكام والآراء الإسلامية غير المرغوب فيها، فمن ناحية يتباهون بالديمقراطية والحرية، ومن جهة أخرى فإنهم يريدون من كل فرد أن يفكر ويتصرف وفقاً للإطار الذي حدده الليبراليون العلمانيون. وشدد الممثل الإعلامي لحزب التحرير على: أن توسع المشاعر المعادية للإسلام في أوروبا بشكل سريع يستخدم لتبرير الإجراءات التمييزية ضد الجاليات الإسلامية في محاولة لاستيعاب المسلمين بإجبارهم على التنازل عن أحكام دينهم أو حتى ترك الإسلام. ونوه البيان: إلى أن السياسة القمعية قد فشلت وكان لها أثر عكسي على المسلمين. فوفقاً لبحث جديد أجراه المعهد الهولندي للبحوث الاجتماعية، وجد أن المسلمين أصبحوا أكثر تديناً وأن الجيل الأصغر سناً يرقى إلى الإسلام على وجه الخصوص بمزيد من الاقتناع والحماس، وأنهم سينقلون ذلك إلى الأجيال القادمة. وختم البيان بالقول: إن التحدي الذي يواجهه الجالية الإسلامية هو الحفاظ على هذا، وتطويره بشكل أكبر، والعمل بوعي وبفعالية لتوحيد المسلمين، وإدانة الإجراءات القمعية ونشر رسالة الإسلام.

المجلس العسكري يسلك نهج الطغاة في حربهم ضد حزب التحرير

بعد عدة محاولات من المجلس العسكري في مدينة معرة النعمان لمنع نشاط حزب التحرير، حيث كان آخرها اعتقال المهندس رضوان الخولي - من مهجري الغوطة الشرقية - وهو يوزع البيان الذي أصدره الحزب بعنوان "الخلافة فرض قبل الثورات وبعدها"، عقب ذلك أصدر المجلس العسكري في مدينة معرة النعمان بياناً منع بموجبه نشر أي رقيات أو منشورات أو كتايبات تابعة لحزب التحرير في مدينة معرة النعمان، وفي هذا الصدد أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا الخميس: أن المجلس يسلك في ذلك نهج الطغاة في حربهم ضد الحزب وأفكاره المستمدة من العقيدة الإسلامية، والتي تدعو إلى تحكيم شرع الله عز وجل عن طريق إقامة الخلافة الثانية التي بشر بعودتها رسول الله ﷺ. وأضاف البيان: أن هذا نهج الضغفاء المفلسين والطغاة الجابرة عندما يعجزون عن مواجهة الحجة بالحجة فيلجأون إلى تكميم الأمواه والقمع والملاحقة والاعتقال، ليمارسوا بذلك أفعال تنظيم الدولة الذي منع نشاط الحزب في مناطقه وقام باعتقال بعض شباب الحزب وتصفية أحدهم. وتوجه البيان مخاطباً المسلمين في الشام بالقول: لقد أصبحت أفكار حزب التحرير معروفة للقاضي والداني، فقد دعا ولا يزال يدعو إلى التوحد حول مشروع يرضى الله عز وجل والتوجه لإسقاط النظام في عقر داره وإقامة شرع الله مكانه؛ كما دعا إلى وقف الاقتتال بين الفضائل، وحذر من الهدن والمفاوضات ومن المال السياسي القدر والمؤتمرات الخيانية، وقد أثبت الواقع صدق ما دعا إليه الحزب وحذر منه. إلا أن البعض لم يستطيعوا أن يستوعبوا أفكاراً تخالف توجهات أسياهم، فأثروا أن يكونوا رأس حربته في الحرب ضد الحزب وأفكاره؛ وهذا دليل حسي على قوة تأثير الحزب، الثابت على أفكاره. وختم البيان قائلاً: إننا في حزب التحرير/ ولاية سوريا نؤكد أن هذه الممارسات القمعية التي يمارسها بعض المنتفعين من المال السياسي القدر لن تمنعنا من متابعة دعوتنا إلى تحكيم شرع الله، فقد عجز طاغية الشام الأب والطاغية الابن وعجز باقي الطغاة من منع الحزب عن ممارسة واجباته التي فرضها رب العزة جل في علاه «وَسِعَ عِلْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَنَعَلِبِ تَقَلُّبُونَ».

معادلة النصر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنَّهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا أَفْرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْحَقَائِلِ حَتَّىٰ أَحْبِبُّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرُهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيَنَّهُ». رواه البخاري. عندما بدأت ثورة الشام صدحت حناجر أهلها بشعارات تعبر عن هويتهم الإسلامية فقوبلت مطالبهم بالحديد والنار واستخدمت ضدهم أعتى أنواع الأسلحة المتطورة، ولكن بالرغم من ذلك وبإمكانات بسيطة استطاعوا تحرير حوالي ٨٠٪ من مساحة سوريا بفضل الله ومعينته، ثم بسبب إخلاص أهل الشام لثورتهم، ولكن لما ركن جزء مهم إلى الدول (الداعمة) وصاروا يظنون أن هذه الدول ستساعدهم وتمدهم بما يلزمهم من مال وسلاح لإسقاط النظام المجرم بدأ يظهر عليهم التراحم والانحسار وصاروا يخسرون المنطقة تلو الأخرى فتحقق فيهم قوله تعالى «وَلَا تَرْكُؤُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ لَمْ لَا تَنْصُرُوهُ» وفعلوا خسروا مناطق كثيرة ولم يحققوا أي نصر. لذلك إذا أراد أهل الشام حقاً إسقاط النظام فعليهم أن يتبنوا مشروعاً يرضى الله سبحانه وتعالى، ويقطعوا كل علاقة لهم مع غيره، ويتخذوا قيادة سياسية واعية مخلصه تحمل هذا المشروع العظيم متوكلة في ذلك على الله وحده، بذلك تكون معادلة النصر قد تحققت، ونصر الله قد أرف... فأى قرية إلى الله أعظم من السعي لتطبيق شرعه، وتحقيق وعده، وجعل كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى.

القدس تنتظر أحفاد عبد الحميد والقانوني ومحمد الفاتح وليس جعجات أردوغان الفارغة!

ورد الخبر التالي على موقع (وكالة سما الإخبارية، السبت ٢ شوال ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/٠٦/١٦ م): "قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت، إننا "لن نسمح لدولة الاحتلال (الإسرائيلي) بتدنيس الحرم القدسي الشريف، الذي نلنا شرف خدمته لمدة أربعة قرون". وأضاف أردوغان في تغريدة له في موقع "تويتر": "لن نترك القدس قبلتنا الأولى تحت رحمة دولة الاحتلال (الإسرائيلي)، التي لا تتعدى إلا على الدماء والمجازر والدموع"، بحسب تعبيره.

يبدو أن أردوغان يحاول تغافل بعض الحقائق بخصوص القدس وبخصوص علاقته مع يهود؛ منها أن القدس يحتلها يهود منذ أكثر من سبعين عاماً، ولا زال يهود من حينها يدنسوها ويسومون أهلها سوء العذاب، نعم ما زالت القدس تدينس مقدساتها وتنتهك حرمتها من يهود الذين تقيم معهم علاقات دبلوماسية يا أردوغان، والذين وقعت معهم اتفاقية بناء أنابيب الغاز ليصل غازهم، بل غاز المسلمين في الأرض المباركة فلسطين الذي استولوا عليه نتيجة اغتصابهم لها؛ ليصل إلى أوروبا والعالم، والذين تجري معهم التدريبات والمناورات العسكرية، والذين أرسلت طائراتك لإطفاء حرائقهم، فهل يصدق أحد قولك إنك لن تترك القدس تحت "رحمة" يهود؟! وهل يفتن أحد أن القدس تعز عليك حقاً كما عزت على أجدادك العثمانيين الذين حافظوا عليها بجيوشهم بل بدمائهم وأرواحهم ومناصبهم؟! وهل يصدق أحد أن يهود هم فعلاً أعداءك؟! أم أن جميع المسلمين باتوا يدركون حقيقتك إلا الذين عميت بصائرهم؟!.